مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 10 /العـدد: 02 (2020)، ص: 652- 664

رعاية الموهوبين في المنهج النبوي - أبي بن كعب نموذجا-

Taking care of the gifted in the prophetic method- Abi bin Kaab as a model -

د. حورية جميلة تيقرين[1]

[1]جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة- houria1961h@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/03/04 تاريخ القبول: 2022/03/08 تاريخ النشر: 2022/05/10

ملخص:

يعد موضوع رعاية الموهوبين واكتشاف المواهب فكرة عظيمة ينتج عنها خير للمجتمع والأمة والبشرية جمعاء، فرعايتهم هي الضمانة الحقيقية للحفاظ على المكتسبات الحضارية للأمم، ذلك أن رعاية الموهوبين هي صناعة المستقبل. وقد اهتم الهدي النبوي باكتشاف مواهب الصحابة ورعايتهم وتنميتهم، حيث استطاع نبينا محمد-صلى الله عليه وسلم-أن يلتمس المواهب المكنونة في جميع الصحابة-رضوان الله عليهم- ونجد أن الناظر لا يكاد يجد أحد منهم إلا وقد برز في مجال ما من مجالات الدين أو الدنيا. ومن أبرز الموهوبين في تاريخ الصحابة وممن كانت لهم أدوارا في تطوير الحياة الإنسانية وتحويل مسارها نحو المجد والفلاح "أبي بن كعب-رضي الله عنه-والذي لقب بسيد القراء.

كلمات مفتاحية: الرعاية ، الموهبة، أبي بن كعب ، المنهج النبوي

Abstract:

The present research study aims at studying the prophetic approach in supporting the gift of his companion Ubayy Ibn Ka'b - may Allah be pleased with him- its characteristic, contributing factors and effects. The study also highlights the approach of the Prophet - may the blessing of Allah be upon him - in nurturing the gifted in general and Ubayy Ibn Ka'b - may Allah be pleased with him- in particular, starting from discovering his gift, developing it, then employing it properly.

Hence, the following results are to be drawn:

1- The Prophet - may the blessing of Allah be upon him – consideration of the individual differences between his companions, may Allah be pleased with them.

2 -The Prophet - may the blessing of Allah be upon him – discovery of the gift of Ubayy Ibn Ka'b and his unique qualities, which have had various positive effects on the personal and national level (Ummah).

3 - The Prophet - may the blessing of Allah be upon him – use of unmatched tools to identify the gifted.

4 - The simplicity of the prophetic methods in supporting the gifted, which facilitates their implementation in the today's educational institutions.

In light of the study findings, the following recommendations are to be given:

5 - The necessity of following the prophetic method in discovering and upporting the gifted in our current society.

6 - The necessity of applying the prophetic methods in raising the gifted in the educational institutions thanks to their effectiveness in discovering and developing the gifted persons.

7-The importance of conducting more academic studies to discover the different elements of this topic based on the various resources of the Prophetic Sunnah.

Key words: Prophetic Approach, Support, Gift, Ubayy Ibn Ka'b

المؤلف المرسل: د. حورية جميلة تيقرين

مقدمة :

تعد رعاية الموهوب واكتشاف المواهب فكرة عظيمة ينتج عنها خير للمجتمع والأمة والبشرية جمعاء، ينتج عنها خير للمجتمع والأمة والبشرية جمعاء، وبالنظر في تاريخنا الإسلامي نجده يزخر بوفرة النماذج الفذة من المواهب والمبدعين والمتميزين، مما يدل بشكل قاطع على أن الإسلام لم يأت ليقتل المواهب ويعيق التقدم البشري بل جاء ليكمل الحسن ويمحو السيء، وليرعى المواهب ويتممها ويحارب التخلف، وجاء ليحارب البدع والإبتداع الضال ويرعى الإبداع في الشؤون الدنيوية وتسخيرها في خدمة الدين والدنيا على حد سواء.

ومن تلك المواهب ما برز في الجوانب العلمية كابي بكر وعمرن وعثمان وعلي ومعاذ بن جبل، وابن مسعود، وزيد بن ثابتن وأبو هريرة، وابن عباس، وأبي بن كعب-رضى الله عنهم- والأئمة الأربعة: أبو حنيفة ومالك بن انس، والشافعي، وابن حنبل... وغيرهم.

ومنها ما برز في فنون القتال الفردي والجماعي كأبي بكر، وعمر، وعلى وحمزة، وسعد بن أبي وقاص وخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم وحارثة والقعقاع، وصلاح الدين الأيوبي وغيرهم كثير ...

ومنهم من برز في جوانب السياسة والقيادة كأبي بكر وعمر وعثمان وعلى وسعد بن أبي وقاص، وعبيدة بن الجراح، ومعاوية بن أبي سفيان، وهارون الرشيد ويوسف بن تاشفين، وعبد الرحمن الداخل، والظاهر بيبرس وطارق بن زياد....وغيرهم.

فالصحابة والأنبياء عليهم السلام كان لهم الدور الأعظم في بناء الحياة وتحسينها وتعديل مسارات المجتمعات، ولقد استطاع نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن يلتمس المواهب المكنونة في جميع الصحابة رضوان الله عليهم، حيث قام النبي-صلى الله عليه وسلم- بالتعامل مع الموهوبين بطريقة تكشف عن مواهبهم وتدعمها، وتبث روح الإبداع وتنميتها، مما يمكننا من استقصاء منهج تربوي متكامل في التعامل مع الموهوبين انطلاقا من اكتشافها وتحديد خصائصها، وانتهاء ببيان وسائل الكشف عنها وأساليب تنميتها والعوامل المؤثرة فيها.

وهذا بدور يشكل نبراسا ومنهاجا يسير وفقه المربون والآباء وأولياء الأمور والقادة في اكتشاف الطاقات المبدعة والموهوبة والمتميزة واستثمارها في المجالات المناسبة لها، وتوجيهها توجيها فعالا لخدمة الأمة ودينها.

و بناء على ما سبق ذكره فإن فئة الموهوبين تعد بمثابة الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات نظرا لقدرتهم الفائقة على النهوض بشؤون أمتهم إذا ما أحسنت رعايتهم، الأمر الذي دفع المهتمين بشؤون علم النفس والتربية إلى ابتكار وسائل وأساليب متنوعة للكشف عن هؤلاء الموهوبين ما لديهم من قدرات تفكير إبداعي ومهارات عالية، وذلك بهدف رعايتهم وتنميتهم وتحقيق أفضل الظروف البيئية الممكنة لاستثمار تفوقهم وتميزهم تمهيدا لتسليمهم مهام قيادية لاحقا. ولما كانت معظم المراجع في تربية الموهوبين تؤكد على أن الاهتمام بالموهوبين والعناية بهم جاء متأخرا سواء أكان ذلك على المستوى العالمي أم العربي والإسلامي، إلا أن المتتبع للمنهج القرآني والمنهج النبوي يلاحظ اهتمامهما المبكر وبشكل واضح بالأفراد الموهوبين، وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا الحالية لتسليط الضوء على واقع رعاية الموهوبين في المدرسة النبوية، وبناءا عليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة على السؤال المحوري الآتي: ما المنهج النبوي في رعاية الموهوبين، أبي بن كعب-نموذجا-؟

و حتى نتمكن من الإجابة عن هذا التساؤل شملت دراستنا مجموعة من الأهداف صيغت على النحو الآتي :

رعاية الموهوبين في المنهج النبوي - أبي بن كعب نموذجا-

1-تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على مختلف الجوانب المرتبطة بالموهوبين كخصائصهم واحتياجاتهم وطرق الكشف عنهم.

2-التعرف على منهج السنة النبوية الشريفة في رعاية الموهوبين.

3-إظهار اهتمام السنة النبوية بفئة الموهوبين ودورها في توجيههم والتنمية مواهبهم.

4-إظهار الانسجام بين الكثير مما يطرح في علم التربية المعاصر وبين السنة النبوية من غير تكلف أو تنازل عن ثوابت الدين الإسلامي.

5- إبراز الدور الإرشادي للرسول الكريم* صلى الله عليه وسلم في توجيه الموهوبين.

و قد تضمنت دراستنا مفهوم أساسي و هو الموهوبون ، و قد اختلف الباحثون في تحديد هذا المفهوم ، فكلمة الموهوبين أشتقت من كلمة الموهبة Talent، و هناك من يطلق عليها التفوق Giftedness، و كلاهما يؤديان نفس المعنى .

فالموهبة:(Giftedness) لغة هي ما وهب الله الفرد من قدرات واستعدادات فطرية، واصطلاحا هي استعدادات الطفل للتفوق في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية، والطالب الموهوب هو الطالب الذي يتميز بصفات جسمية ومزاجية واجتماعية وخلقية أسلم وأوضح من المتوسط (التويجري، ومحمود، 2000، ص30).

وعرّف معوض الموهوبين بأنهم الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء أو اختبارات قدرات التفكير الإبتكارين أو يفوقون في قدرات خاصة مثل القدرات الرياضية، أو الموسيقية، أو اللغوية أو الفنية ، أو أي قدرة أو أكثر من هذه القدرات. (معوض خليل 2000،ص15)

وعرّف مارلاند Marland كما ورد في كل من (محمد، 2004، ص20) و (محمد، 2005، ص 29) الأطفال الموهوبين إجرائيا بأنهم أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنيا على إنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفعا من الآداء، ويحتاج مثل هؤلاء الأطفال إلى برامج وخدمات تربوية متميزة تتجاوز ما يحتاجه أقرانهم العاديون في إطار البرنامج المدرسي العادين وذلك في سبيل تحقيق إنجاز أو إسهام أو إضافة لأنفسهم ولمجتمعهم في إحدى مجالات الإبداع الإنساني.

و يتداخل مفهوم الموهبة (giftedness) مع عدد من المفاهيم المقاربة كالعبقرية والتميز والتفوق والإبداع والإبتكار، وجميعها تشير إلى أن هناك بين الناس من يستطيع أن يصل إلى مستوى متميز يفوق المستويات التي وصل إليها الآخرون،(شقير،2002،ص35) ،ويعد تيرمان L.Terman (1925) أول من إستخدم مصطلح الموهبة ، حيث قام بدراسته المشهورة عن الموهوبين ، ثم تلته الباحثة ليتاهو لنجورت L.Holling Worth (1931م)، والتي عرفت الطفل الموهوب بأنه ذلك الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال في كافة المجالات، فالموهبة استخدمت لتدل على مستوى عال من القدرة على التفكير و الأداء . (المعايطة،2004،ص20)

وهكذا نستخلص مما سبق بأن الطالب الموهوب أو المتفوق في النظام التربوي بأنه الطالب الذي يوجد لديه إستعداد فطري، أو قدرة غير عادية، أو آداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الإبتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات ون ويحتاج إلى رعاية تربوية وتعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له من خلال منهج دراسي عادي، بل يتم وضع هؤلاء الطلبة المتفوقين والموهوبين في مدارس خاصة بهم.

2- **خصائص الموهوبين:**

- يمتاز الموهوبون بخصائص تميزهم عن غيرهم، ولقد تركت الأبحاث والدراسات التي أجريت على الموهوبين منذ العشرينات إلى التسعينات كما هائلا من المعلومات عن الخصائص التي تميزهم، ويمكن عرض أهم الخصائص العامة للموهوبين في النواحي التالية: الخصائص العقلية، الخصائص الجسمية، والخصائص الوجدانية، والخصائص الاجتماعية، (الجديبي،2004،ص 29-30)

2 – 1 الخصائص العقلية:

تعتبر الصفات العقلية من أهم الصفات التي يتميز بها المتفوق عن غيره من العاديين ن وهذا يظهر في ارتفاع معدل النمو العقلي لديه عن معدل النمو للطفل العادي، ويصل الموهوب إلى مستوى عقلي أعلى من المستوى الذي يصل إليه قرينه.

ويتصف بقدرته على التركيز ن كما يفوق أقرانه في قدرته على إدراك العلاقات المتعددة الموجودة بين عناصر المواقف المختلفة، وهو أقدر من غيرة على تنظيم هذه العلاقات. (المعايطة،2004،ص 20)

كما يمتاز الموهوب بقدرة عالية على التفكير والاستدلال المنطقي، ولديه قدرات إبتكارية عالية، بالإضافة إلى الأداءات العملية ذات المستوى الرفيع، مع قدرة عالية على حل المشكلات بطرق إبداعية غير مألوفة، يمتلك دقة الملاحظة وعمق الفهم وحب الاكتشاف والبحث عن الجديد، وغيرها من القدرات العقلية المتقدمة.(شقير،2002، ص45-46)

2 – 2 الخصائص الجسيمة:

تعددت الدراسات والأبحاث حول الخصائص الجسيمة للمتفوقين والموهوبين منذ وقت مبكر، وقد أكد جالتون(1869م) على تأثير العوامل الوراثية على مختلف الجوانب النمو حيث قام بعمل دراسة تتبعية لعينة مكونة من ألف شخص تنتمي إلى(300) أسرة وأظهرت النتائج أن هناك تشابها، ملحوظا لهؤلاء الأفراد في النواحي الجسمية والعقلية للعائلات والأسر التي ينتمون إليها خلال الأجيال المتعاقبة.

كما أشارت الدراسات المختلفة إلى أن الأطفال الموهوبين كمجموعة يتميزون عن أقرانهم من الأطفال متوسطي الذكاء أطول وأكثر وزنا وأكثر حيوية ويتمتعون بصحة جيدة وأنهم حافظوا على تفوقهم الجسمي والصحي مع مرور الزمن (الجديبي، 2004،ص33). إلا أن هذا التفوق في الخصائص الجسيمة ليس بالضرورة أن ينطبق على كل طفل موهوب. إذ يمكن أن يكون بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين ذو وبينة جسيمة ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض أو علل بدنية. (الزعبي،2003،ص58) فإن تفوق الأطفال الموهوبين من الناحية الجسيمة لا يظهر منذ الولادة ولا حتى في السنوات الأولى من عمر الطفل الموهوب في معظم الحالات. ومن هنا، فإن القوة والسلامة الجسيمة ليسا دليلا على الموهبة والتفوق وإنما مصاحبة لها.(المعايطة،2004،ص55)

2 – 3 -الخصائص الاجتماعية:

يرى (العتيبي)أن الموهوبين يثقون بأنفسهم ويعتزون بها، ولديهم القدرة على التحمل المسؤولية.(العتيبي،1416هـ،ص80). ويضيف " القريوتي" أن الموهوبين ليدهم قدرة على إدارة الحوار والتفاوض بشأن القضايا الحياتية.(القريوتي،1989، ص30). كما بينت الدراسات أن للموهوب توافق إجتماعي مرتفع، وعلاقات إجتماعية ناجحة مع الطلاب والوالدين وهو جدير بالثقة، وشديد التأثير في المقربين منهن ولديه قدرة عالية على القيادة. (شقير،2002،ص54)

2 – 4 -الخصائص الوجدانية (الانفعالية):

ذكر "أبو سماحة" أن الموهوبين يتميزون بمستوى من التكيف والصحة النفسية ، ولديهم قدرة على التأقلم مع المواقف الجديدة، وإرادتهم قوية، ولا يميلون الى التحامل والتعصب،(أبو سماحة، 1992،ص28).أما (جالجر) يصف الموهوبين بأنهم أكثر إستقرارا من الناحية الإنفعالية والعاطفية، ولكنه يرى أنه ربما كان الموهوبون غير مستقرين عاطفيا وانفعاليا" وبالتالي يلجؤون إلى تصرفات يستنكرها المجتمع مثل(فان جوخ، وبيتهوفين) اللذين جعلا من الفن وسيلة للتعبير عن انفعالاتهما، ويرى" الغامدي"، بأنهم أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر مثابرة وقوة وعزيمة من أقرانهم.(الزهراني،2000، ص 31).

غير أنه لا يمكن تحديد الصفات والخصائص للموهوبين بشكل دقيق، لأن الموهوبين يتساوون مع اقرانهم في بعض الخصائص وقد ينقصون أو يزيدون، لأن هناك عوامل متعددة تتحكم في الخصائص والسمات، مثل الوراثة والإقتصاد، والبيئة والذكاء وغيرها من العوامل الآخرى.

2 – 5 -الخصائص الأخلاقية:

حيث يتصف الموهوب بالحلم والصبر، وعدم التعجل في إصدار الأحكام، يقول الله تعالى:" إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ "(سورة التوبة، الآية،114)، ويقول تعالى: " فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ". (سورة الصافات ن الية،101)، ويقول الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم- في وصف للأشج بن قيس" إن فيك خصلتين يحبهم الله الحلم والأناة" ويرى الباحثون أن تلك الصفات قد يوجد بعضها عند الموهوب ولا يشترك إجتماعها في شخصية واحدة، وليس من الضروري أن يكون كل من يتصف بهذه الصفات موهوبا، إلا أن الأطفال الموهوبين يميلون كمجموعة للاتصاف بهذه الخصائص.

3 - التعريف بأبي بن كعب-رضي الله عنه-:

هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، هو أحد الأنصار من الأوس والخزرج الذين سكنوا في المدينة المنورة، أمه هي صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناه عدي بن عمرو بن مالك ابن النجار وهي عمة أبي طلحة الأنصاري زيد بن سهل بن الأسود.(إبن سعد، دت،ص498)

3 – 1 كنيته: كان لأبي بن كعب – رضى الله عنه- كنيتان:

الأولى: أبو المنذر، كناه بها النبي –صلى الله عليه وسلم-. ففي الحديث الصحيح عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: "يا أبا المنذر! أتدري أية من كتاب الله معك أعظم؟" قال قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "يا أبا المنذر! أتدري أية من كتاب الله معك أعظم؟" قال قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "يا أبا المنذر! أتدري أية من كتاب الله معك أعظم؟". قلت: الله لا إله إلا هو الحي القيوم. قال: فضرب في صدري وقال: والله! ليهنك العلم أبا المنذر.(الامام أحمد،1969، 142) والإمام مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي واللفظ له، لرقم(810)].

بينما الكنية الثانية أبو الطفيل فقد أطلقها عليه عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-.وقد ذكرها "ابن الأثير". (ابن أثير، 1977،ص 60) وكثير ممن ترجم له.

لقبه: لقب أبي بن كعب- رضي الله عنه- بثلاثة ألقاب:

- **سيد الأنصار:** -روى الطبراني بسند " عن عتبة بن عبد الله بن عمرو قال حدثني أبي عن جدي، قال: كنت عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يوم عيد فقال : "أدعوا لي سيد الأنصار"، فدعوا أبي بن كعبن فقال: يا أبي إئت المصلى فأمر بكنسه وأمر الناس فليخرجوا"، فلما بلغ الباب رجع، فقال يا رسول الله أو النساء؟ فقال:" والعوائق والحيض يكن في الناس يشهدن الدعوة(الهيثمي،1992،ص392-399)

- **سيد المسلمين:** - لقبه به عمر بن الخطاب- رضي الله عنه – قال أبو نضرة العبدي: قال رجل منا يقال له جابر أو جويبر: طلبت حاجة إلى عمر- رضي الله عنه- وكلن إلى جنبه رجل أبيض الثياب والشعر ، فقال : إن الدنيا فيها بلاغنا وزادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالنا التي نجزي بها في الآخرة، فقلت : من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيد المسلمين أبي بن كعب. (ابن سعد، دت، ص60)

- **سيد القراء:** لقبه به كثير ممن ترجم من الحفاظ" كابن عساكر"، و"النووي" و"ابن الجزري والسيوطي.(الذهبي،1992ص396).

3 – 2 مولده ونشأته:

لم تذكر مصادر ترجمته سنة مولده- رضي الله عنه- أما نشأته ، فقد نشأ في بيئة ذات طابع ديني وهي بيئة المدينة التي كان لها السبق في الدين والتدين بما احتوته من الكتب القديمة التي كانت في حوزة من سكنها من أهل الكتاب وبخاصة اليهود، وكان أبي بن كعب – رضي الله عنه- مطلعا على تلك الكتب القديمة، يعرف لغتها، كما تعلم الكتابة ،(الطبري،1967، ص283) التي أهلته وما تميز به من ميزات أخرى أن يكون بعد دخوله في الإسلام أول من كتب الوحي لرسول الله – صبى الله عليه وسلم- في المدنية في الوقت التي كانت الكتابة فيه قليلة، وكان أهل المدنية ممن لا يعرفون الكتابة إلا قليل منهم مثل سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ورافع بن مالك، وهؤلاء الخمسة من الأوس والخزرج. (البلاذري،1912،ص479)

وكان أبي بن كعب –رضي الله عنه- من الذين أعلنوا إسلامهم في وقت مبكر، وقد شهد العقبة الثانية،(4) وبعد هجرة الرسول محمد-صلى الله عليه وسلم- إلى المدنية بقى ملازما له ، وقد شهد العديد من الغزوات مثل : غزوة بدر، وأحد والخندق. مما أوكل الرسول إليه مهمة تعليم جماعة القرآن الكريم، وكان الرسول –صلى الله عليه وسلم- إذا غاب عنهم يوكله إماما للمسلمين في المسجد. وكان يفتي على عهده، وهو من كتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس. وقد آمره عثمان بجمع القرآن، فكان من المشاركين في جمعه، فضلا عن روايته الحديث.

وكان أبي بن كعب- رضي الله عنه- أحد أفضل الصحابة أخلاقا، وذلك لأنه تربى على يد رسول الله عليه الصلاة والسلام، إذ اشتهر بورعه وإيمانه ، كما اشتهر بكثرة عبادته وإجابته للدعوة، كما كان يعلم ويلقن الماس القرآن الكريم، وكان ينصحهم ويعلمهم أصول الدين حتى بعد وفاة النبي الكريم-صلى الله عليه وسلم- كما كان يعلم الناس الأحاديث النبوية الشريفة.

وكان بهذا رائد مدرسة التفسير في المدينة يلتمس العلم ويحرص على حضور مجالسه طلبا للعلم. وله في الكتب الستة مائة وأربعة وستون حديثا.(الخزرجي،1301هـ،ص24).

فكان للصحابي الجليل أبي بن كعب منزلة عالية عند المسلمين وعند رسول الله –ص- فهو أحد كتاب الوحي وأفضل من قرأ القرآن الكريم، وهو واحد من الذين بايعوا رسول الله –صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة. وبلغ أبي بن كعب-رضي الله عنه- في المسلمين الأوائل منزلة رفيعة، لأنه كان من الراسخين في العلم.

فأما عن وفاته فقد اختلف المؤرخون في سنة وفاته فمنهم من يرجح أنها كانت في خلافة عثمان سنة ثلاثين هـ وإستنادا إلأى لقائه برز بن حبيش"(ابن اثير،2012،ص18) ومنهم من يرى أنها كانت سنة تسع عشرة أو سنة عشرين وقيل في خلافة عمر، سنة اثتتين وعشرين بالمدينة.(الذهبي،1991،ص41)

4- البيئة المشجعة للموهوبين في ضوء الإسلام:

كانت ظروف الحياة في البيئة الإسلامية وبالضبط في بداية نشأة الدولة الإسلامية ملائمة للإتقان والجودة، فأنتجت تنوعا إبداعيا متميزا مما دعم صدارة هاته الأمة وريادتها، كما دعم اهتداءها بالإسلام وهدايتها الأمم الأخرى إليه، وقد أغنى ذلك كله الباحثين والعلماء والفقهاء والمربين المسلمين، في ظل تلك الشروط عن الإنشغال التفصيلي بالموهبة الإسلامية أو بالموهبة في الفعل الإسلامي، وفي نطاق النسقية الإسلامية التي ينتظم فيها: الإيمان، والعقيدة، والحياة الإسلامية، والحضارة الإسلامية (رمزي،2005،ص15) وكل ذلك كان من شأنه أن يبرز للعالم نماذج متنوعة من الكفاءات والمواهب الإبداعية التي غيرت مسار التاريخ الإسلامي والعالمي بشكل كبير.(العازمي، واخرون،2019، ص173).

وقد وضع القرآن الكريم أولى لبنات الاهتمام بالموهوبين متحدثا عن نفسه: "يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ومايذكر إلا أولوا الألباب" (سورة البقرة ، الآية، 269)، فالمراد من الحكمة العلم، وفي قوله تعالى:" ولقد آتينا لقمان الحكمة"،(سورة لقمان، الآية، 12) يعني الفهم والعلم، وأنه تعالى ما أعطى وما منح الإنسان إلا القليل من العلم ، قال عز وجل: " وما أوتيتم من العلم إلا قليلا" (سورة الإسراء ،الآية 85)، والعلوم لانهاية لها، وذلك ينبئك بفضيلة العلم والإستقصاء(الرازي، 1999،جـ7،ص85) ، لأجل ذلك حث القرآن الكريم المسلمين على طلب العلم والإستزادة منه إسنادا إلى مبدأ أن التعلم لا يقف عند حد معين، وإنما على المتعلم دائما تطوير وتجديد معلوماته واكتساب الجديد من المعرفة والخبرات،(الخطيب،2000،ص21) ، وذلك حتى يتسنى للمتعلم مواكبة التقدم والتطور العلمي المستمر مما يفتح المجال والآفاق الواسعة أمام أصحاب المواهب والإبداع.

وقد شجع القرآن الكريم المسلمين على البحث وطلب العلم وتقصي الحقيقة في قوله تعالى:" وقل رب زدني علما"(سورة طه، الآية 114)، وما أمر الله نبيه الكريم -* صلى الله عليه وسلم- بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم، (الزمخشري، 2001) فالعالم يتميز على غيره بعلمه وتفوقه لقوله تعالى: " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب" (سورة الزمر، الآية 9)، وانطلاقا من القرآن الكريم ينبغي علينا أن نغرس في الطالب الموهوب والمبدع حب البحث والإطلاع الواسع الدؤوب والمستمر على الإستزادة من العلم، لأنه من الضرورات التي تنمي العقل والموهبة.

وقد يواجه طالب العلم في تحصيله صعوبات وعقبات، فمهما واجه العقبات والتحديات للوصول إلى التفوق والإبداع والموهبة فما عليه إلا الصبر والمحاولة والمثابرة وعدم اليأس والاستسلام أو التراجع، لحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم: " سددوا وقاربوا وبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة".(رواه البخاري في الرقاق، باب القصد و المداومة على العمل، برقم 6463، و أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، باب لن يدخل أحد الجنة بعملة، برقم 2816)، ومن التشجيع على التعلم واكتساب المهارات وتنمية المواهب توفير الجو المشجع على الإنتباه والتركيز واستثارة الدافعية، قال" ابن مسعود"- رضي الله عنه-:" كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم- يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا"(رواه البخاري في كتاب العلم، باب من جعل لأهل العلم أياما معلومة، برقم 70، وأخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب الاقتصاد في الموعظة، برقم 2821) ، و التخول معناه التعهد و المراد تفقد أحوالهم التي يحصل لهم فيها النشاط للموعظة ، فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم لئلا يملوا (غبن حجر، 1985)، ومن هذا الحديث يستفيد المربون

والمعلمون الكثير لخلق بيئة تعليمية داعمة للمواهب، فنستخلص أن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام كان يراعي الأوقات المناسبة في تعليمهم ووعظهم، ولا يفعل ذلك كل يوم خشية الملل، وقتل الإبداع والمواهب لديهم.

كما نجد أن لاستعمال اللغة الواضحة والمفهومة أثر على فهم المطلوب وسرعة الإنجاز، وإتقان العمل، وانبثاق الموهبة،(رمزي،2005،ص 16)، لذلك نجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم- حين قال " لكعب بن عاصم" الأشعري: " ليس من أم بر أم صيام في أم سفر" (رواه أحمد في المسند ، برقم 23729)، وقال شعيب الأرنؤوط إسناده صحيح)، فنجد ان النبي الكريم-صلى الله عليه وسلم- قد استخدم لغة اليمن الذين يجعلون لام التعرف ميما لأن الأشعري كان يمنيا، والهدف من ذلك هو خلق جو توافقي إبداعي بين المعلم والمتعلم.

وقد استخدم الرسول –صلى الله عليه وسلم- الأمثلة والوسائل التي تقرب المعنى إلى أذهان المتلقين، ومن ذلك قول "ابن مسعود" – رضي الله عنه قال: خط لنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم- خطا مربعا وخط وسطه ، وخط خطوطا هكذا إلى جنب الخط وخط خارجا، فقال أتدرون ماهذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم، قال" هذا الإنسان للخط الذي في الوسط، وهذا الأجل محيط به وهذه الأعراض للخطوط تنهشه، إن أخطأه هذا نهشه هذا، وذاك الأمل للخط الخارج" (رواه البخاري في الرقاق، باب في الأمل وطوله، برقم 6054)، وفي هذا الحديث يرسم النبي-صلى الله عليه وسلم- صورة توضيحية للمعنى الذي أراد أن يوصله للصحابة الكرام وللمسلمين من بعدهم باستخدام أدوات بسيطة للرسم التوضيحي، والهدف من ذلك أن تبقى هذه الصورة مطبوعة في أذهان المتعلمين فلا يغرهم طول الأمل.(العازمي، وأخرون،2019، مرجع سابق، ص176)

وكان النبي يعلم أصحابه المهام قبل الشروع بها بلغة سهلة واضحة بعيدة عن التعقيد ، مثل تعليم الصلاة بحركاتها وسكناتها ، ثم امرهم بأدائها بعد أن بين لهم شروطها وفرائضها وسننها بشكل واضح فقال صلى الله عليه وسلم:" صلوا كما رأيتموني أصلي". (رواه البخاري في باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة ، برقم 631)، حتى إذا ما عقلوها وطبقوها على أنفسهم ومارسوها في حياتهم بشكل متقن إنتقل إلى المرحلة الثانية وهي تعليم غيرهم، وهكذا فعل الصحابة من بعده. فهذه هي البيئة التعليمية وهذا هو الجو الإبداعي الذي خلقه الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- والمنهج الواضح الذي اتبعه في تعليمه لأصحابه الكرام ، هو وحده القادر على استنهاض الهمم وتنمية المواهب والإبداعات.

وهكذا يجمع المربون وعلماء النفس على أن دور المعلم، قائدا مسيرا في عملية التعليم والتعلم المدرسي سيظل رغم تقدم التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية، فالمعلم له تأثير كبير على مجمل سلوك الطلبة الأكاديمي وعلى شخصياتهم، وعلى دافعيتهم للتعلم بصورة خاصة (أبو عليا، والعزاوي، 2007، ص45)، كما يجمع المربون أيضا على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي، سواء أكان لمتعلمين عاديين أم للموهوبين والمتفوقين، فالمعلم بإمكانه أن يهيئ الفرص التي تقوي ثقة المتعلم بنفسه، وتقوي وتنمي روح الإبداع والموهبة لديه، وتثير التفكير الناقد، وتفتح المجال أمام التحصيل والإنجاز وحسن الآداء، كما يعد المعلم من أهم عوامل نجاح برامج تعليم الطلبة الموهوبين(القطامي،2015،ص369).

5 - الرعاية النبوية لموهبة "أبي بن كعب"

5 – 1 الدلائل العامة لموهبة "أبي بن كعب" – رضي الله عنه-

– قبل الشروع في رعاية النبي – صلى الله عليه وسلم- لموهبة أبي بن كعب بن قيس –رضي الله عنه- ارتأيت ووددت أن أذكر الدلائل العامة على موهبة أبي بن كعب –رضي الله عنه- لإثبات تفوقه وتميزه، ولقد تبين لنا أن الموهوب هو الذي يزيد

استعداده العقلي وأداؤه عن عمره الزمني، وأنه يفوق أقرانه في قدراته العقلية، والمتأمل لسيرة أبي بن كعب بن قيس يلحظ أنه قد فاق الكبار قبل الصغار ولاسيما في قدراته العلمية وفي أدائه الجيد للقراءة، وكان من المتفوقين في حفظ القرآن الكريم وترتيله وفهمه إياه على وجه الخصوص وإذا علمنا أن "أبي كعب بن قيس" كناه الرسول عليه الصلاة والسلام بأبي المنذر عمل بمهنة القراءة وكان أفضل تلاميذ الرسول وأقرأهم. وهو أول من كتب لرسول الله بعد مقدمه المدينة، وإذا لم يحضر كتب "زيد بن ثابت". **(أمينة، 1985م، ص 232).**

وكان أبي بن كعب يحضر حلقة الدرس في المسجد وهو صغير ليسمع دروس النبي صلى الله عليه وسلم، وفي أحد المناقشات التي كانت تدور بين الرسول وصحابته أن سأل الرسول عليه الصلاة والسلام أبا المنذر فقال: أبا المنذر أي آية من كتاب الله أعظم؟ فأجاب قائلا: الله ورسوله أعلم، وأعاد النبي صلى الله عليه وسلم سؤاله ثلاث مرات فأجاب "أبي بن كعب" قال: الله لا إله إلا هو الحي القيوم، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره بيده وقال له: ليهنك العلم أبا المنذر، هكذا تبين لنا مدى تفوقه على الآخرين، ولا أدل على ذلك ما قد بلغه "أبي بن كعب" في المسلمين من منزلة رفيعة ومكانا عاليا حتى لقد قال عنه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: الكريم وفهمه وترتيله كما سبق وأشارنا إليه، وظل "أبي بن كعب" يلازم الرسول وينهل من معينه العذب في العلم والقرآن والتفسير والأحاديث، وكان إذا حدث الناس انجذبت إليه الأسماء في شوق وإصغاء وعاش حتى رأى فتوحات الإسلام في عهد عمر بن الخطاب –رضي الله عنه-. **(أمينة، 1985م، ص 232).**

ومن دلائل "موهبة أبي بن كعب" –رضي الله عنه- أنه قد جاء وصفه في أحاديث الرسول في قوله صلى الله عليه وسلم: **"أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأقضاهم علي، وأصدقهم حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرأهم أبي بن كعب، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح".**

ومن دلائل موهبة وتميز "أبي بن كعب" أيضا ما رواه "عبد الله بن عمر" قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"خذوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة".**

– وروى سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال: "كان الذين يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين: عمر وعثمان وعلي، وثلاثة من الأنصار، أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت". **(أمينة، 1985، المرجع السابق، ص 233).**

– وروى الحسن بن صالح عن مطرف عن الشعبي عن مسروق قال: "كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأبي بن كعب، وزيد، وأبو موسى".(أمينة، 1985، ص 233).

5 – 2 وسائل الكشف عن موهبة أبي بن كعب:

إن اكتشاف الطفل الموهوب ليس بالأمر السهل، لذا اختلف الباحثون في نظرتهم لمعنى التفوق العقلي وفي تحديده، كما اختلفوا أيضا في الوسائل وطرائق في تشخيصه والتعرف عليه.(المعايطة والبواليز 2004، المرجع السابق، ص 204).

إلا أن التربويين يجمعون على أهمية الكشف المبكر عن الموهوبين للتعرف على ما يمتلكونه من قدرات عقلية عامة وخاصة، مما يتيح للمعنيين معرفة احتياجاتهم والاستفادة من إمكاناتهم واستعداداتهم وقدراتهم. (الزعبي، 2003، ص 59).

وهناك عدة أساليب تربوية للكشف عن الموهوب سواء عن طريق الملاحظة أو اختبارات الذكاء أو قياس القدرات سمات الشخصية أو الترشيح ونحوها.

وأبي بن كعب بن قيس –رضي الله عنه- عاش مع النبي –صلى الله عليه وسلم- في المدينة المنورة كونه من الأنهار، وفي هذه الفترة الزمنية القصيرة أدرك النبي –صلى الله عليه وسلم- ملامح الموهبة في هذا الشاب من خلال عدة وسائل نجملها فيما يأتي:

- الملاحظة:

نذكر موقف لاحظ فيه النبي –صلى الله عليه وسلم- بوادر الموهبة عند "أبي بن كعب بن قيس" من خلال الاستجابة الفاعلة وسرعة البديهة والفهم العميق يندر أن يوجد من هم في مثل عمره، حيث جاء في كتب التاريخ والسيرة أنه كان "أبي بن كعب" يحضر حلقة الدرس في المسجد وهو صغير ليسمع دروس النبي –صلى الله عليه وسلم-، وفي أحد المناقشات التي كانت تدور بين الرسول –صلى الله عليه وسلم- وصحابته أن سأل الرسول عليه الصلاة والسلام أبا المنذر فقال: أبا المنذر أي آية من كتاب الله أعظم؟ فأجاب قائلا: الله ورسوله أعلم، وأعاد النبي –صلى الله عليه وسلم- سؤاله ثلاث مرات فأجاب أبي بن كعب قال: الله لا إله إلا هو الحي القيوم. فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره بيده وقال له: ليهنك العلم أيا المنذر. (أمينة، 1985، المرجع السابق، ص 232).

وفي مثال آخر نجد النبي –صلى الله عليه وسلم- يكتشف بملاحظته واهتمامه صحابيا يافعا أوتي من القدرات ما لم يؤتها أمثاله من الشباب، وذلك هو "زيد بن ثابت" –رضي الله عنه- يرجعه النبي –صلى الله عله وسلم- مقدمه المدينة، فقالوا يا رسول الله، هذا غلام من بني النجار، وقد قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة سورة، فقرأت على رسول الله –صلى الله عليه وسلم- فأعجبه ذلك، وقال: يا زيد، تعلم لي كتاب يهود، فإني والله ما آمنهم على كتابي. (رواه أحمد والترمذي، والنسائي، وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن أنس)، قال: فتعلمته، فما مضى لي نصف شهر حتى حذقته، "وكنت أكتب لرسول الله – صلى الله عليه وسلم- إذا كتب إليهم"، وهذا مما يدل عل نبوغه وتفوقه وحافظته القوية وقد كان عمره إحدى عشر سنة ونلاحظ في الحديث لفظ فأعجبه ذلك، وقد كان ذلك سببا لينال الاهتمام والرعاية من النبي الكريم –صلى الله عليه وسلم- ويحظى بتلك الشهادة على تفوقه في الحفظ والحساب والقدرة على حل المسائل العويصة خاصة في علم الميراث حيث يقول النبي –صلى الله عليه وسلم-: "أفرض أمتي زيد بن ثابت" (أخرجه الترمذي في السنن (665/5) رقم 3791، كتاب المناقب، باب مناقب معاذ وزيد وأبي بن كعب وأبي عبيدة، (ذ.ت.ط)، الحاكم النيسابوري، 1990، ج4، ص 372)

عن البراء: قال لي رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: أدع لي زيدا، وقل له: يجيئ بالكتف والدواة، قال: فقال: أكتب لا يستوي القاعدون وذكر الحديث. (رواه مسلم)

فهكذا كان النبي –صلى الله عليه وسلم- يعطى أروع الأمثلة في البحث عن الموهبة واكتشافها وتوظيفها.

6 - وسائل الرعاية النبوية للجوانب العقلية لموهبة "أبي بن كعب":

6 – 1 إتاحة الفرص "لأبي بن كعب " بإظهار موهبته:

لا شك في أن الخطوة الأولى والأهم في رعاية الموهوب والعناية به هي إعطائه الفرصة لإظهار موهبته، حيث ترى "زينب شقير" أن عدم إكتراث الوالدين لمواهب الأبناء وعدم وجود ما يزكيها في البيت مع عدم تقبل الوالدين أو المجتمع للأفكار الجديدة غير التقليدية لدى المتفوق، علامة على النظرة السلبية للمتفوق تشكل مشكلة أساسية في طريق الموهوب، قد تحول دون إبراز موهبته فيما بعد (شقير،2002 ،ص57)

وقد نرى أبي بن كعب.. الصحابي الذي أمر الله رسوله ان يعرض عليه القرآن. وسيد المسلمين، فقال صلى الله عليه وسلم:" خذوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأبي بن كعب، معاذ بن جبل، وسالم مولى حذيفة" (رواه احمد والترمذي).

إنه سيد القراء، وفقيه الصحابة، وكاتب الوحي، وكاتب رسائل النبي وأبي بكر وعمر.

- وروى البخاري بسنده عن أنس بن مالك:" قال النبي لأبي بن كعب: "إن الله أمرني أن أعرض عليك القرآن، قال أبي: وهل ذكرت لك باسمي؟! قال النبي: نعم، بإسمك ونسبك في الملأ الأعلى، فبكى أبي.

وهكذا نلحظ سلوك النبي-ص- وتصرفاته مع الصحابة الموهوبين والمتميزين في تشجيعه لهم وغرس الثقة في نفوسهم. وعن موضوع ضرورة إتاحة الفرصة للمبدع لإظهار إبداعه يقول "آرثر كروبلي": إن الفشل في اكتشاف الطاقات الإبداعية الكامنة في نفوس الأفراد قد يكون ناشئا عن عدم تعرضهم للبيئة المناسبة لشخصياتهم أو عدم إتاحة الفرصة لهم لإظهار قدراتهم" (آرثر كروبلي،2002، ط1، ص16).

6 – 2 تنمية الميول الإبداعية لأبي بن كعب:

إن معرفة اهتمامات الموهوب وميوله تعد خطوة مهمة نحو رعايته والاهتمام به ، وذلك أن الموهوب له اهتمامات خاصة بنوع من أنواع المعرفة أو بفن من الفنون، وإهمال ميول المبدع وعدم الاكتراث لها قد يقتل موهبته، لأن الموهبة في أساسها هي إشباع لرغبة ذاتية عند الموهوب. ولأهمية اهتمامات الموهوب وميوله تم إعداد ما يعرف" نموذج الاهتمامات" الذي يستخدم قبل عملية بناء المنهاج للكشف عن اهتمامات وميول الطلبة الذي أعده العالم (رنوزلي) (سرورو،2006ص138)

- وقد شهد له الرسول –صلى الله عليه وسلم- بأنه أقرأ الأمة، فعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ارحم امتي بأمتي أبوبكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمينا" وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح".

وهكذا كان أبي بن كعب من فقهاء الصحابة، وكان من كتاب الوحي، ومن أفضل قراء القرآن، وهو أحد الإثنا عشر الذين بايعوا الرسول في بيعة العقبة.

وقد أسند إليه النبي –صلى الله عليه وسلم- مهمة تعليم الوفود القرآن وتفقيههم في الدين، وكان النبي إذا غاب عن المدنية يستخلفه لإمامة المسلمين في الصلاة.(امينة،1985،ص232)

6 – 3 تكليفه بحل المشكلات:

من طرق التدريب على الإبداع تعلم حل المشكلات ويتم ذلك من خلال تدريب الأفراد على خطوات حل المشكلات، والمتمثلة في القدرة على التجاوب مع المشكلة وتعريفها وفهمها وجمع المعلومات وطرح الأفكار للحل ووضع المعايير لتقييم وبلورة الفكرة وتنفيذ الحل الأمثل(سرور،2006، ص288)

الخاتمة

إن رعاية هذه المواهب ،هي مسؤولية الجميع، فوجود مؤسسة أو جهة معينة لايعني إخلاء الآخرين من المسؤولية والتبعة إنما ينبغي أن تكون البيئة كلها مساعدة على نمو هذه المواهب ورعايتها.

وبهذا يجب أن تتكاثف كل مؤسسات المجتمع من أجل خلق بيئة مناسبة لنمو المواهب، وخاصة الأسرة والمدرسة، والإعلام، ومؤسسات المال عليهم المسؤولية الأكبر في هذا الإطار.

فرعاية الموهوبين هي الضمانة الحقيقية للحفاظ على المكتسبات الحضارية للدولة، ذلك لأن رعاية الموهوبين هي صناعة المستقبل.

المصادر و المراجع

أولا: المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. ابن الأثير،ع،'-(1977)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المطبعة الإسلامية، طهران.
3. ابن حنبل، أ-(1969)، المسند، المكتب الإسلامي، دار صادر، بيروت.
4. ابن سعد،م-(1968)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت.
5. ابن منظور، (1968)، لساب العرب، دار صادر، بيروت.
6. ابن حجر، (1328)، الإصابة في تمييز الصحابة، دار إحياء التراث العرب، بيروت.
7. ابن حجر (1988)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
8. البخاري (د،ت)، صحيح البخاري، المكتبة الثقافية، بيروت.
9. البلاذري، (1912)، فتوح البلدان، مطبعة الموسوعات، القاهرة.
10. الترمذي، (1983)، سنن الترمذي، تحقيق عبد الوهاب، عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت.
11. الذهبي، (1992)، سير أعلام النبلاء، تحقيق، شعييب الأرنؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، بيروت.
12. الخزرجي، (1416ه)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق، عبد الفتاح أبوغدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر-حلب / بيروت.
13. الطبري،(2011)، ياريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر.
14. الهيثمي،(1992)، مجمع الزوائد زمنبع الفوائد، تحقيق، عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر، بيروت.
15. مسلم،(د.ت)، صحيح مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت.
16. النووي، (1993)، شرح صحيح مسلم، مؤسسة قرطبة.

ثانيا: المراجع:

17. أمينة أحمد حسن (1985)، نظرية التربية في القرآن وتطبيقاتها في عهد الرسول عله الصلاة والسلام. دار المعارف، القاهرة.
18. أبو عليا محمد، ومحمد العزاوي، (2007)، الكفاية الذاتية الأكاديمية كما يدركها الطلبة وعلاقتها بقدراتهم لإدراكات معلميهم لتلك الكفاية وإدراكات معلميهم الحقيقية لها.المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك،3(4).
19. العتيبي، خالد محمد حمدان (1416ه)، خطة لإكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. جامعة أم القرى، السعودية.
20. الجديبي، رأفت محمد علي، (2004)، رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية، جدة شمس للطباعة.
21. الزعبي،أ.(2003)، التربية الخاصة لموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، دار الفكر دمشق.
22. المعايطة، خليل والبواليز، محمد، (2004)، الموهبة والتفوق. دار الفكر ، عمان.
23. حسين محمد أبوفراش.(2006). دليل الأسرة والمعلم لتربية الموهوبين، حهينة للنشر والتوزرع، عمان.
24. زينب شقير، (2002)، رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
25. سليمان عبد الرحمن، وصفاء غازي، (2001)، المتفوقون عقليا، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
26. كمال أبو سماحة، وآخرون،(1413ه)، تربية الموهوبين والتطوير التربوي، دار الفرقان، عمان.
27. زينب شقير، (2002)، رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، مكتبة النهضة المصرية.

28. محسن بن جابر الزهراني، (2000)، أساليب مفتوحة للتعرف على موهوب التربية النية بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، السعودية.

29. نادية هايل سرور، (2006)، مقدمة في الإبداع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

30. نادية هايل سرور،(1423هـ)، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

31. محمد عادل، عبد الله، (2005)، سيكولوجية الموهبة، دار الرشاد، القاهرة.

32. معوض خليل، (2002)، قدرات وسمات الموهوبين، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

33. يوسف القريوتي وآخرون، (1989)، المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم، دبي.

34. يوسف قطامي، (2015)، الموهبة والتفوق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

35. آرثر كروبلي، (2002)، الإبداع في التربية والتعليم، ترجمة، إبراهيم الحارثي ومحمد مقبل، مكتبة الشقري، الرياض.